

الشرح المختصر لكتاب عمدة الأحكام) ٦١ () كتاب الصلاة (باب

الجمعة

محمد الشرافي

باب صلاة الجمعة عن سعد ابن سعد الساعدي رضي الله عنهم قالرأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فكبّر وكبر الناس وراءه وهو على المنبر ثم رفع فنزل القهرا حتى سجد في اصل المنبر ثم عاد حتى فرغ من اخر صلاته ثم اقبل على الناس فقال -

00:00:00

قال ايها الناس انما صنعت هذا لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي وفي لفظ صلى عليها ثم كبر عليها ثم ركع وهو عليها ثم نزل القهقرة عندي هذا الحديث اخر الابواب اخر الباب. عندك اول باب؟ طيب ما في كل نسخ. طيب في هذا الحديث -

00:00:20
مشروعيّة الخطبة على المنبر. وكان النبي صلى الله عليه وسلم في اول الاسلام يخطب اما على الارض او على جذع ثم صنع له هذا المنبر من من طرفاء الغابة والطرفات الشبه الثالث فخطب عليه وجاء في غير هذا -

00:00:40

الحديث انه لما مر بالجذع وذهب الى الى المنبر سمع للجذع بكاء كخوار الفصيل فرجع للنبي اليه النبي عليه الصلاة والسلام فطبع عليه كالطفل فكان يسكت وكلمه وان يكون في الجنة فسكت. والحكمة والله اعلم من الخطبة على المنبر من اجل يسمعه الناس.

00:01:00
يسمعه الناس -

يرونه لأن كل الناس يرون الخطيب ويسمعونه ادعى في قبول في في ادعى في ان يأخذون منه وفيه صلاة النبي صلى الله عليه المنبر صلى الله عليه وسلم. فكيف المتبّر؟ كيف يرجع القهقرة؟ نقول -

00:01:29

الا تعلم ان المنبر فيما سبق ليس كما نذرنا اليوم سبق درج يعني هذا المحراب جنبه درج يرقى عليه فيري صد عليه ثم يرجع الى القهقرة وانما فعل ذلك ليرى الناس كيفية صلاته. يقتدون به. وفي مشروعيّة ان يرى الامام الناس كيفية الصلاة. نعم -

00:01:49

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في صلاة الفجر يوم الجمعة الف لام ميم تنزيل السجدة وهل اتى على الانسان؟ نعم وهذه من السنة في صلاة الفجر. والحكمة والله اعلم لأن في هاتين السورتين ذكر الاخره وذكر -

00:02:12

انه ذكر النار فيها في ذكر العقائد وفيها ذكر الترغيب والترهيب. ويقرأ سورة كاملة فيها وقد ادخل الناس بها فمن الناس من يقرأ سجدة يوم الجمعة. اي سورة فيها سجدة يظن ان المراد سجدة. ومن الناس من يقرأ اول سورة سجدة -

00:02:32

هو سورة الانسان بس طب هذا خطأ وهذا خطأ يقال لي ما احفظ؟ يقول اذا لا تحفظ لا تقرأها. ولك ان تقرأ من المصحف وقد نص على ذلك الشيخ ابن عثيمين رحمه الله والآن من الجوال اذا ما تحفظت تقرأ من الجوال ما في بأس كيف يقرأ الجوال؟ ما في -

00:02:51

بس الحمد لله هذى حركة يسيرة وحركة لتحصيل سنة تحسين سنة وان خفت من استنكار الناس عليهم. هذى سنة احسنها واحف اخطئ ما انتم رادين علي بقرأ من الجوال الحمد لله. نعم. وعن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من جاء منكم الجمعة -

00:03:14

في هذا الامر بالاغتسال يوم الجمعة والاغتسال هنا للصلاة لا للليوم ما الفرق فالجواب ان اذا قلنا انه للصلاة فيكون قبل الصلاة. وان قلنا انه للليوم فلو اغتسل قبل المغرب اجزأ -

00:03:39

من اجل من اجل الصلاة. والحكمة منه ظاهرة. وذلك من اجل يقطع الرائحة. ومن طبيعة البشر الرجال البالغين انه تخرج منه الرائحة

العرق ولا يصير مع الشغل ومع الحركة وايضا جاءت السنة بالتطيب - [00:03:59](#)
اذا فيقتسل لقطع الرائحة ثم يتطيب لتجميل الرائحة. وكثرة الناس في المسجد توجب هذا. واختلف العلماء في حكم هذا الاغتسال.
فالجمهور على انه سنة. وقال بعض العلماء واجب. وفصل بعض العلماء فقال من كان - [00:04:19](#)
يعمل وتخرج منه الرائحة وجب عليه الغسل ومن كان لا يعمل ما يجب. لكن الصواب هو العموم. قال شيخنا ابن عثيمين رحمه الله
وقد اختار هذا القول لو وجدنا هذا اللفظ - [00:04:39](#)
في في حديث في كتاب فقهى لم يختلف الناس انه واجب في لفظ اخر اه غسل يوم الجمعة واجب على كل محتمل. وهذا
الحديث من جاء منكم فليغتنسل واللام من الامر - [00:04:53](#)
قال لو وجدنا كلمة واجب في كلام الفقهاء لم يختلف الشرح انه واجب فرظ كيف يقول افصح الخلق وانصح الخلق ثم
ليس واجبا ثم اي مشقة ان يغتنسل الانسان يوم الجمعة؟ في مشقة؟ ما هي مشقة - [00:05:10](#)
واضح ولا لا؟ ولذلك انا اقلد شيخنا في هذا واقول يجب عليه ان يغتنسل. ومن تركه مع القدرة اثم واضح ولا لا؟ ثم الحكمة ظاهرة
سيقطع الرائحة طيب لكن هل هذا الاغتسال - [00:05:31](#)
واجب للصلوة او فيها؟ يقول اصلا وش الفرق بين هذا وهذا؟ فقلنا انه واجب في الصلاة ابطلها تركه ويقول له انه واجب لها لم
يبطلها مثلون اذان فالاذان واجب للصلوة وليس في الصلاة - [00:05:50](#)
طيب والتشهد الاول؟ نقول واجب فيها واجب لها وعلى هذا نقول من من ترك الاغتسال لعذر فالصلوة صحيحة وليس عليه شيء. ومن
تركه لغير عذر وهو يرى الوجوب اثم لا - [00:06:14](#)
الصلوة ايضا صحيحة. نعم. طيب متى يبدأ الاغتسال؟ يبدأ بها طلوع الشمس. قبل الطلوع قل قبل الطلوع هذا وقت لصلاة الفجر وهذا
قلنا انه غسل هذا للصلوة. لا لليوم. نعم. ما يجب على المسافة. لا المسافر اذا صلى الجمعة وجب عليه - [00:06:30](#)
نعم ان صلى الجمعة على وان لم يصلى معليش. وعلمه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم خطبتيين وهو قائل يفصل بينهما
بالجلوس. نعم في هذا سنية الخطبة قائمة - [00:06:53](#)
والسنة ايضا يفصل بينهم بالجلوس. والخطبتان شرط لصحة الجمعة. الخطبتان شرط لصحة الجمعة وبشرط صحتهما كما وقال
الفقهاء حمد الله والصلوة على رسوله صلى الله عليه وسلم وقراءة آية والوصية بتقوى الله. هكذا كانوا الفقهاء والشيخ ابن عثيمين
رحمه الله يقول ما - [00:07:11](#)
ادلة ومع هذا ما ينبغي الانسان يخل بها. والاهم في الخطبة ان الانسان يؤثر على الناس. بقوة كلامه لأن الناس ما يسمعون غالبا
الناس ما يسمع العلم الا في هذا اليوم. فيخرج بشيء - [00:07:31](#)
ثم ينبغي ان تكون الجمعة في اصول الاسلام في التوحيد والسنة والصلوة والآخرة ثم اذا استجد شيء يحتاج الى تنبئه خطب عنه
الامام خطب عنه الامام ولا ينبغي ان تكون خطبة الجمعة خطبة الجمعة نشرت اخبار - [00:07:48](#)
بعض الناس يقول ان الواحد خطيب يشوف في الاحداث اللي تحدث في الاسبوع يخطب فيها ما هو ب صحيح ذا لو كان امرا يعني لو
كان الامر جديد شيء لا بد تنبئه عليه نبه اما الاخبار وشراح وش الصحف وش نبه عليه كل جمعة لا - [00:08:09](#)
الجمعة علم الناس الدين علمهم التوحيد علمهم السنة علمهم الوضوء عظهم ذكرهم بالاخيرة ذكرهم بالموت علمهم بامور الجنة والنار
اشرات الساعة هذى الامور تحت الناس على الخير تردعهم من الشر - [00:08:29](#)
فان قال قائل فان جاء امر من ولي الامر اخطبوا عن كذا. نقول هذا امر واجب. يجب ان نخطب عنه نعم عن جابر بن عبد الله رضي
الله عنهم قال جاء رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب الناس يوم الجمعة فقال صليت يا - [00:08:49](#)
قال لا قال كن فاركع ركعتين وفي رواية فصل ركعتين. في هذه ما يتعلق بالجمعة اه جواز ان يكلم الناس الخطيب ويكلم الناس
الخطيبا. وقد ثبت ان رجلا دخل يوم الجمعة والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب - [00:09:11](#)
قال يا رسول هلكت الاموال وانقطعت السبل فادعوا الله عز وجل يغيثنا فرفع يديه فدعا. فالرجل كلمه وهنا النبي كلم هذا الرجل

صلى الله عليه وسلم فيجوز لكن لا تكون الجمعة سوالف يا الربع وين جيتوا - 00:09:31

لكن عند الحاجة لا بأس بذلك. طيب وفيه تأكيد تحية المسجد. حتى لو قال بالوجوب لكان قوله قوياً وجيهها. وجه ذلك من هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع الخطبة - 00:09:47

وكلم الرجل امام الناس وهذا فيه نوع احراج وامرها ان يقوم بترك السمع وسماع الخطبة واجب. والواجب ما يترك الا لما هو اوجب منه فلا شک ان هذا قول قوي جداً ولا ينبغي للانسان ان يدخل المسجد ولا يصلى - 00:10:07
طيب تأتي مسألة صلاة اذا دخل في وقت النهي. نقول هذا فيه خلاف وصى بانه يصلى نعوم قوله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلى ركعتين - 00:10:30

يمكن والنهي والنبي يحمل على صلاة النافلة المطلقة اللي ما لها سبب. نعم وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قلت لصاحبك انصت يوم الجمعة والامام يخطب فقد لغوت. يعني قلت - 00:10:46

اما اللغو لا فائدة فيه. وفي هذا وجوب الاستماع الى الخطيب. يجب على الانسان يستمع الى الخطيب تماماً. ولا يصلح يأتي ثم ينسى في المسجد بناءً او يشتغل اما بالسوال او بحوال او يعاين يمين يسار - 00:11:04

طيب لكن في في حذف شيء امامه يريد الانكار نقول انكر بالفعل او بالاشارة مثلاً الطفل تجره او شيء تبعده او ما اشبه ذلك او تسکره ثم كان عمر يفعل واحد يعني تكلم عنك - 00:11:22

لا تقول اسكت قل هكذا ايه اسكت طيب وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتنسل يوم الجمعة ثم رف فكأنما قرب بدنه ومن راحا في الساعة الثانية فكأنما قرب بقرة. ومن راح في الساعة الثالثة فكأنما قرب كيشا اقرن. ومن راح في الساعة الرابعة فكأنما قرب - 00:11:44

ومضى عن الساعة الخامسة فكأنما قرب فكأنما قرب ببيضة. فإذا خرج الامام حضرت الملائكة يستمعون الذكر بهذا فضل التبکير للجمعة. وقد جاء حديث اعظم من هذا. وحديث اوس بن اوس - 00:12:08

عند اصحاب السنن وصاحب الخزيمة وصاحب الشيخ الالباني وغيرها من العلماء ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من غسل يوم الجمعة واغتنسل وبكر وابتکر ومشى ولم يركب واستمع ولم يلغو وصلى مع الامام كامر بكل خطوة - 00:12:27

يخطوها الى المسجد اجر سنة صيام وقياماً هذا حديث عجيب. ما ظابط هذا؟ قلت تبكي اذا واحد مكة من الان افترى المسجد اغتنسل ذهب ومشى ولم يركب. قال طيب يشق. فقلت هذا اجر عظيم. والاجر على قدر المشقة ثم لا يشق ترى - 00:12:47
ايت المسجد ولا بأس تأتي معك بشاي قهوة بشيء ما في بأس. وانا بسائل لو لو انعست تنام لك شوي ما في بأس ايضاً. لكن تأتي التبکير والحمد لله تأتي وتقرأ وتذكر الله عز وجل وتدعوا اذا تجدد وضوئك تصلي ثم انظر بعد ذلك - 00:13:12

انشراح نفسك وفرحك بهذا العمل العظيم. هذا عمل جليل العمل الصالح له اثر في القلب ما يشتري في المحلات ولا بالاموال ولا بالمناصب. لماذا؟ هذا امر عجيب. جربوا هذا اليوم. رح الان - 00:13:32

ان افطر بتاع المسجد ثم احفظ وقتك. واقرأ الشیخ عبد الكیر الخضیر حفظه الله يذكر عن بعض الناس المعاصرین يقول لي روح بعد صلاة الفجر ثم يجلس يقول حبّة يعني يربط رجليه كذا - 00:13:54

عشان يتکي ويبدأ في القرآن يقول اذا خرج الامام اذا هو قل اعوذ برب الناس ختمة وكنا في مسجد شيخنا رحمه الله نرى اناس يأتون لصلاة الفجر نعم يجلسون متى يغتنسل؟ نقول جاء وقت الصبح قال خرجوا واغتنسلوا الفطور نقول يجيهم فطور - 00:14:15

وهل يجوز لك في المسجد؟ يجوز وش الاشكال؟ لكن ما يعني يلوث والحمد لله في محلات المساجد غرف يؤكل فيها. ولا مسجد شاهدين معك في قهوة؟ الحمد لله كتاب اقرأ احفظ راجع في الانسان يا اخوانى يعود نفسه ثم غير حياته - 00:14:35

غير الحياة كل جوال اشغلنا السوالف النوم اربعة وعشرين ساعة على الجوال ورایح وجای وفلان وجای وستان وما ادری ایش وسنبل تصورووا الله المستعان. وفيه ان هذه القرب ان الاجر على يتفاوت بالتبکير - 00:14:55

بدنة ثم بقرة ثم كبش ثم دجاجة ثم بيضة فيه قال هل يجوز ان نذبح دجاجة قربة؟ نقول ايه. قال طيب في الاوضحة نقول ما يجوز.

البهيمة تنعم. فهناك فرق بين القرابة العامة - 00:15:17

وبين الاضحية الاضحية لابد ان بشروطها. واما غير الاضحية تأخذ لحم وتصدق به تذبح حمام دجاجة وتصدق انه صدقة تقرب الى الله عز وجل وفيه ان الاثبات الملائكة وانهم يوم الجمعة ملائكة خاصون عند الابواب - 00:15:33

يسجلون الناس حسب حسب تبكيتهم فان قال هل يشرع لي اذا جيت المسجد اسلم على الملائكة؟ يقول هذه بدعة. بدعة ما ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام ولا عن الصحابة - 00:15:54

ترى هذا من جنبك مكان سلم عليهم كل شوي اسولف معهم هذي من البدع والخرافات وهذا هلة لكننا جزما نجزم بان الملائكة يوم الجمعة عند الابواب. نعم. وعن سالمه ابن الاكوع وكان من اصحاب الشجرة - 00:16:10

قال كنا نصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الجمعة ثم ننصرف وليس للحيطان ظل ظل يستظل به. وفي رواية يستظل وليس عندك نون؟ طيب وليس من حيطاني ظل يستظل به؟ لا لا انا عندك. وليس - 00:16:29

وليس للحيطان يظل يستظل به. وفي رواية كنا نجمع مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زالت الشمس ثم نرجع فنتتبع الفريق طيب في هذا الحديث بيان وقت صلاة الجمعة. والعلماء في ذلك لهم ثلاثة اقوال. القول الاول - 00:16:49

انها تبدأ من طلوع الشمس وارتفاعها قيد ريح. الى صلاة العصر لم يختلفوا في ان نهاية صلاة العصر. دخول وقت العصر في البداية وهذا مذهب الحنابلة والقول الثاني انها من ارتفاع الشمس فيها رمح - 00:17:10

الى صلاة العصر والقول الثاني ان في الساعة الخامسة الساعة الخامسة لهذا الحديث حديث التبكيت حديث ابي هريرة رضي الله عنه. والساعة الخامسة قبل الزوال تقول قبل الزوال والقول الثالث وقول الجمهور. انها لا تبدأ الا بعد الزوال - 00:17:30

والآن عندنا وزارة الشؤون الاسلامية قالوا لا تدخل امام الا قبل الزوال. فعلى الائمة حفظهم الله مثل مساجد الخطباء ان يتزموا بهذا وهذا احوط ايضا احوط واجمع الاقوال كل الاقوال يقولون من صلى - 00:17:52

الزوال صحيح لكن من صلى قبل الزوال او صلى بعد طلوع شد رمح اكثر صلاته باطلة وهذا القول اخي نجمع جميع الاقوال وهو احوط وهو الذي يعمل به الان. والله تعالى اعلم - 00:18:12